

النهاية في غريب الأثر

- { جمع } ... في أسماء الله تعالى [الجوامع] هو الذي يجمع الخلق ليوم الحساب . وقيل : هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود .
- (ه) وفيه [أُتيتُ جوامع الكلام] يعنى القرآن جمع الله بلطفه في الألفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة واحدها جمعة : أي كلمة جمعة .
- (ه) ومنه الحديث في صفة صلى الله عليه وسلم [أنه كان يتكلم بجموع الكلام] أي أنه كان كثير المعاني قليلاً الألفاظ .
- والحديث الآخر [كان يستحب الجوامع من الدعاء] هي التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة .
- (ه) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه [عجبته لمن لا حن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم] أي كيف لا يقصير على الوجيز ويترك الفضول .
- والحديث الآخر [قال له : أقرئني سورة جمعة فأقرأه : إذا زلزلت الأرض زلزالها] أي أنها تجمع أسباب الخير لقوله فيها [فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره] .
- والحديث الآخر [حدثنني بكلامه تكون جماعاً فقال : اتق الله فيما تعلم] الجماع : ما جمع عدداً أي كلمة تجمع كلمات .
- ومنه الحديث [الخمر جماع الإثم] أي مجمعه ومطنته .
- [ه] ومنه حديث الحسن (في اللسان الحسين) [اتقوا هذه الأهواء فإن جماعها الضلالة] .
- وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما [وجعلناكم شعوباً وقبائل قال الشعوب : الجماع والقبائل : الأفخاذ] الجماع بالضم والتشديد : مجتمعة أصل كل شيء أراد من شأ النسب وأصل المولد . وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب .
- (ه) ومنه الحديث [كان في جبال تهامة جماع غصبوا المماررة] أي جماعات من قبائل شتى متفرقة .

(ه) وفيه [كما تُنذتج البهيمَةُ بهيمَةً جَمْعَاءَ] أي سَلِيمَةَ من العيوب مُجْتَمِعَةَ الأَعْضَاءِ كَامَلَتَهَا فَلَا جَدْعَ بِهَا وَلَا كَيَّ .

- وفي حديث الشهداء [المرأة تَمُوت بِرَجْمٍ] أي تَمُوتُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَا د . وقيل الَّتِي تَمُوتُ بِرِكَرٍ . وَالرَّجْمُ بِالضَّمِّ : بِمَعْنَى الْمَجْمُوعِ كَالذُّخْرِ بِمَعْنَى الْمَذْخُورِ وَكَسَرَ الْكَسَائِي الْجِيمَ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ مَجْمُوعٍ فِيهَا غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا مِنْ حَمَلٍ أَوْ بِكَارَةٍ .

[ه] ومنه الحديث الآخر [أَيُّمَا امْرَأَةً مَاتَتْ بِرَجْمٍ لَمْ تُطْمِثْ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ] وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ .

[ه] ومنه قول امرأة العجّاج [إِنِّي مِنْهُ بِرَجْمٍ] أَي عَذْرَاءٌ لَمْ يَفْتَضَّ نِي . وَفِيهِ [رَأَيْتِ خَاتِمَ النَّبِيِّ كَأَنَّهُ جُمُوعٌ] يُرِيدُ مِثْلَ جُمُوعِ الْكَفِّ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْأَصَابِعَ وَيَضُمُّهَا . يُقَالُ ضَرَبَهُ بِرَجْمٍ كَفَّ بِهِ بِضَمِّ الْجِيمِ .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انصرفتُ دَرَأُ جُمُوعَةً] مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ [الْجُمُوعَةُ : الْمَجْمُوعَةُ يُقَالُ أَعْطَيْتُ جُمُوعَةً مِنْ تَمْرٍ وَهُوَ كَالْقُبُوضَةِ .

(س) وَفِيهِ [لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ] أَي لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جُمُوعٌ فِيهِ حَظٌّ . وَالْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ : أَي كَسَاهُمُ الْجَيْشَ مِنَ الْغَنِيمَةِ . [ه] وَفِي حَدِيثِ الرَّبَا [بَيْعُ الْجَمْعِ بِالذِّرَاهِمِ وَابْتِئاعُهَا بِجَنِيْبًا] كُؤْلٌ لَوْنٌ مِنَ الذِّخْلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ وَقِيلَ الْجَمْعُ : تَمَرٌ مُخْتَلَطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَّفَرِّقَةٍ وَليْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ وَمَا يُخْلَطُ إِلَّا لِرَدَائِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[ه] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيْلٍ] جَمْعٌ : عِلْمٌ لِلْمَزْدَلِفَةِ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَّاءَ لَمَّا أَهْبِطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

(س) وَفِيهِ [مَنْ لَمْ يُجْمَعِ الصَّيَامُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ] الْإِجْمَاعُ : إِحْدَاكُمُ النَّبِيَّةُ وَالْعَزِيمَةُ . أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ [أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ] .

- وَحَدِيثُ صَلَاةِ السَّفَرِ [مَا لَمْ أُجْمَعْ مُكْثًا] أَي مَا لَمْ أُعْزَمِ عِلَاةَ الْإِقَامَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

- وَفِي حَدِيثِ أُدَيْ [وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِعَ اللَّامَةَ] أَي مُجْتَمِعَ السَّلَاحِ . - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ [أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ يَوْمئِذٍ جَمِيعٌ] أَي مُجْتَمِعَ الْخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَمَ وَلَمْ يَضْعُفْ . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَنَسٍ .

- وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ [أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِجُؤَاثِي] جُمِعَتْ

بالتَّشَدِيدِ : أَي صَلَّيْتَهُ . وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ سُمِّيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ [أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ مَكَّةَ يُجَمِّعُونَ فِي الْحِجْرِ فَذَهَبَ أَهْلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ] أَي
يُصَلِّونَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ . وَإِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهُ لِأَنََّّهُمْ كَانُوا يَسْتَطِيلُونَ بِرِفَائِهِ الْحِجْرَ
قَبْلَ أَنْ تَرُؤَلَ الشَّمْسُ فَذَهَبَ أَهْلُهُمْ لِتَقَدُّمِهِمْ فِي الْوَقْتِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّجْمِيعِ فِي
الْحَدِيثِ .

[هـ] وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ [كَانَ إِذَا مَشَى مَجْتَمِعًا] أَي شَدِيدَ الْحَرَكَاتِ
قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ فِي الْمَشْيِ .
(س) وَفِيهِ [إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمَّةٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا] أَي إِنَّ
الذُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا بَشَرًا طَارَتْ فِي
جِسْمِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ طُفْرٍ وَشَعْرَةٍ ثُمَّ تَمَكَّتُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَنْزَلُ دَمًا فِي
الرَّحِمِ فَذَلِكَ جَمْعُهَا . كَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ فِيمَا قِيلَ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْجَمْعِ مُكَثَّ
الذُّطْفَةِ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَخَمَّرُ فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ لِلْخَلْقِ وَالتَّمْصُورِ
ثُمَّ تُخْلَقُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ [وَلَا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْدَهُ] أَي لَا اجْتِمَاعَ لَنَا .
- وَفِيهِ [فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي] أَي لَبِستُ الثِّيَابَ الَّتِي نَذِرُزُ بِهَا إِلَى النَّاسِ
مِنَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ وَالذُّرْعِ وَالخِمَارِ .
- وَفِيهِ [فَضَرَبَ بِرِيْدِهِ مَجْمَعًا مَا بِيَدَيْنِ عُنُقِي وَكَتَفِي] أَي حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ .
وَكَذَلِكَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ : مُلْتَقَاهُمَا